Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لسوفوكل على سبيل المثال معكوساً فيه أوديب فرويد، أو فلوبير من حلال بروست، ولكنّها أيضاً ألحت على المعادل ( الموضوعي ) للكتابة والقراءة. ولا يكاد يساورنا الشك أنّ هناك قراءات ليست سوى مجرد استعراضات سريعة : وهي قراءات حالت رقابة بينها وبين التّمعني في كلّ مراحلها .

إنّ القراءة الحقّة ـ على العكس ـ هي التي ليس القارىء فيها أقل أهمية ممن يريد الكتابة، إنه ـ القارىء ـ يفرغ لممارسة شهوانية للخطاب .

ويمكن لنظرية النص أن تجد مواصفات تاريخية معينة لاستعمال القراءة : وإنّه لمن المؤكد أنّ الحضارة الحالية تميل إلى تسطيح القراءة جاعلة منها قراءة استعراضية منفصلة تمام الانفصال عن الكتابة، فقد أصبحت المدرسة اليوم تباهي بأنّها تعلم القراءة، وليس كما كانت تفعل قديماً بتعليم الكتابة (حتّى لو كان ذلك يعني بالنسبة إلى التلميذ، وإلى الطالب أن يكتب حسب شرعة بلاغية مصطلح عليها)، زِدْ على ذلك أن الكتابة الصحيحة اليوم هي وقفٌ على طبقة من التقنيين (كتاب، أساتذة، مثقفون) ذلك لأنّ الشروط الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية لمّا تعد تسمح بمستوى من المعرفة، لا في مجال الفن، ولا في مجال الأدب، وإنّ ذلك المتمرس الذي عزّ وجوده، والذي وحد ـ وربما سيوجد في مجتمع متفتح ـ هو الهاوي .

## IV ـ الممارسة النصّية ( La Pratique textuelle ) :

يستطيع الأثر الفني تقليدياً، وبخطوطه العريضة، أن ينطلق من علمين : تاريخي وفقهي لغوي .

هذان العلمان ـ أو بالأحرى هذان "الخطابان" لهما هنا مجتمعين ( واجب يتّفق مع العلوم التجريبية كلها )، ذلك أن تلك العلوم تعتبر الأثر الفني عنصراً مغلقاً قائماً على مقربة من ملاحظ يرقب شكله، وإن تلك الشكلية هي التي يضعها التحليل النصي، جوهرياً، موضع النقد، ليس تحت ستار حقوق "ذاتية" هي بشكل أو بأخر